السنة الثامنة | النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٨ العدد ١٩ (٣٥٢)

يوم الاربعاء
٩ آب ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

استغـــلال العـــمال

تحت ستار الوطنية

ما هو سبب العداوة الشديدة التي يبديها زعماء الحـركة الوطنيـــة العربية لحركة العـــمال اليهــودية (الهستدروت) ولاتحـاد عمال فلسطين، اي للحركة العمالية العربية المهنية، التي تساعدها الهستدروت وتعضدها ؟ هل السبـــب الشعور الوطني النزيه ام شعـور آخر لا يمت بأية صلة الى الوطنية ؟

وجوابنا على هذا السؤال هـو : ان من يمعن النظر فى كل ما يجرى حول قضية عمال واكنر او شركة ستيلوعوض بيافا، سرعان ما يدرك بواطن الامــور وما يجرى وراء الستار .

ولن نفشي سراً لجميع عمال واكنر اذا قلنا ان باشا معروفاً، وهو زعيم وطني معروف ايضـاً، يدير الحرب ضد فرع اتحاد عمال فلسطين بيافا. وهـذا الباشـــا مساهم فى شركة ستيلو عوض، كما انه يساهم فى شركات تجارية اخرى. ويعرف هو وشركاؤه من العرب الاغنياء ان وجود اتحاد عمال فلسطين في الميدان من شأنه ان يمنع عنهم جزءاً من ارباحهم الوافرة، لان الاتحاد، اسوة بما تقوم به الهستدروت فى ميـدان العمل اليهودى، يطلب انصاف العامل، الذى هو مصدر الارباح الرئيسي، لا بل الوحيد. ان الاتحاد يحارب الاستغلال الشنيع للعمال ويطالب برفع الاجور الاساسية وعلاوة غلاء المعيشة، واشتراك اصحاب العمل فى صندوق التوفير وفي صنـدوق المرضى، ومنح عطلة سنوية مقابل اجرة، وتقليل ساعات العمل الخ. وهذه المطـالب تقلل بالطبع من ارباح اصحاب العمل الفاحشة!

وحيث ان الكثيرين من زعمـاء الحركة الوطنية العربية فى البلاد يساهمون مساهمة متزايدة بالمشاريع الصناعية والتجارية فهم يخشون تأثير اتحاد عمال فلسطين فى العمال العرب. لهذا، ولهذا السبب وحده، تراهم يتخذون جميع الوسائل الممكنة وان كانت غير لائقة لوضع العراقيل امام العمال العرب ومنعهم عن الالتحاق باتحاد عمـال فلسطين، الذى هو المؤسسة العمالية العربية الوحيدة فى البلاد التي لا تعنى بالسياسة العليا، بل تعنى باحوال العمال وتحسينها فقط. ان فصل ١٩ عاملاً من عمال واكنر لم يكن له اي مبرر اقتصادى او ادبى، لا بل ان موجبه الوحيد كان ولا يزال سياسياً بحتاً.

في الشركات العربية يريدون ان يظل العامل العربى عبداً لهم، يتقاضى اجرة تكفيه لان يكـون آلة عاملة فحسب. ولاخفاء هذا الغرض يتوسلون بالوطنية ويتزينون بحلى قومية زائفة. ولا يسعنا الا ان نسجل مع شديد الاسف ان هذه هى خطة اصحاب العمل واصحاب الاسهم فى العالم كله وفى فلسطين اليهودية ايضاً. غير ان العمال المدركين اينما كانوا، والعمال اليهود بفلسطين، يقفون ساهرين يقظين من محاولات هؤلاء المستغلين ونواياهم الخفية. وكما ان الهستـدروت تحارب اغنياء اليهود لمحاولتهم استغـــلال شعار الوطنية من حين الى آخر لمنفعة جيوبهم المنتفخة، هكذا سيحارب اتحـــاد عمال فلسطين تلك المحاولات من قبل اغنيـاء العرب ايضاً. ان اخفاء المصلحة الشخصية والجشع تحت علم الوطنية لهو ذنب لا يغتفر ونهايته الفشل المبرم.

إن اصحاب العمل العرب والمساهمين

القدس ـ ب ـ منح مؤتمر المهندسين اليهود فى فلسطين الذى عقد بالقدس الجائزة المنشأة على اسم المرحوم ا. سينيبر الى الدكتور س. غوطليب المدير الفنى لشركة الاسمنت «نشر» وذلك لاكتشافه نوعا جديداً من الاسمنت يفوق كل ما عرف من انواعه الى اليوم.

المرأة فى مصر والعالم

فى مصر، فى البرلمـــان المصرى، قامت قائمة المحافظين على الحكومة لأنها تريد تعليم البنت المصرية جبراً، وقامت قيامتهم مرة اخرى لان عدداً من البنات احترف او يريد ان يحترف المحاماة. وقيل فى صدد هذا ان بعض أسر الصعيد الاعلى لا تأذن للابنة ان ترى عمها او خالهـا طول الحياة.

وفى انجلترا خذلت الوزارة البريطانية فى البرلمان البريطانى لان الاكثرية لم توافق الحكومة على مشروع للتعليم نصت فيـه على ان يكون مرتب المعلمة الانثى اقل من مرتب المعلم الذكر.

واليوم تأتينا اخبار الولايات المتحدة بان من برنامج الحزب الديمـوقراطى لانتخاب نوفمبر القادم ان تتساوى اجور العمال من الرجال والنساء.

وتأتينا اخبار الهند بانه اختيرت ١٥ سيدة فى مقاطعة دلهى الجديدة لتملأ ١٥ منصباً من مناصب القضاء فيها.

(عن «الثقافة»)

على الهامش

بين بعد النظر وقصره

نشرت مجلة «الثقافة» فى عددهـا بتاريخ ١ الجارى مقالاً للكاتب محمد فريد ابوحديد، تناول فيه بحث مشكلة فلسطين. وفى هذا المقال، كما فى مقال آخر نشره فى هذه المجلة من قبل، شهادة مؤسفـة جداً على عدم معرفة الكاتب، ولو بالحد الادنى، لمجرى التاريخ اليهودى وتطوراته فى الاجيال الاخيرة، ثم عن الجهل المطلق للعوامل القهرية، الـتي اوجـدت الحركة الصهيونية. نلاحظ ذلك بـكل اسف، لان الكاتب هو دون شك رجل عالي الثقافة، وهو يصرح بان حـالة اليهود الهائلة فى الآونة الاخيرة تؤلمه وانه يريد الخير للشعب اليهودى.. نعم ليس من المستطاع ان يعرف كل رجل مثـقف تواريخ الامم المختلفة، غير ان الكاتب الذى نحن بصدده يتكلم عن تاريخ اليهود ويسدى النصائح للامة اليهودية. فـكيف تراه يفعل ذلك دون ان يتعمق فى معرفة التاريخ اليهودى ؟ كيف يتصور ان كاتباً مثقفاً يعتني بالقضية الفلسطينية يجابه حركة كالحركة الصهيونية، ولا يسعى الى معرفة كنهها وماهيتها واسبابها الحقيقية العميقة ؟ كيف يجوز ذلك ؟

ان المسائل التي اثارهـا الكاتب المحترم فى مقاله، توجب ردوداً طويـلة مسهبة. وقد نشرنا منذ شهر بعضها على اثر مقال نشره الاستاذ محمد عوض محمد فى ذات المجلة. اما الآن فنود معالجة نقطة واحدة فقط اثارها الكاتب فى مقاله الاخير وهذا بايجاز واختصار.

يتطرق الكاتب المحترم الى بحث مستقبل الـعلاقات بـين الـيهود بفلسطين وبين الاقطار العربية. ويرى هذا المستقبل بمجهر اسود حالك! وهذه النقطة جديرة — فى رأينا — بالمعـالجة اكثر من سائر النقاط.

يطلب الكاتب من العرب ان يظهروا بعد النظر ازاء مشكلة فلسطين. وهذا طلب حسن، مفيد. غير اننا نرى — مع الاسف — ان ما يدعوه الكاتب بعد النظر هو قصر النظر بعينه.

لماذا ؟ لان الكاتب المحـترم يتخيل ان العالم العتيد سيكون صورة طبق الاصل عن العـالم القديم، الذى ينهار الآن وتدك اسسه امام اعيننا. انه يتصور عالماً لا مجال فيه للتعاون وحسن الجوار والرخاء والسعى المشترك لرفع شأن الانسانية؟ عالماً فظيعاً، هائلاً، تنظر فيه كل امـة الى اخرى وطبقة الى اختها نظر العدو المترصد؟ عالماً تكون فيه امم ذات اراض شاسعة وامكانيات عيش عظيمة وامم تنقصهـــا احتمالات العيش الاولية الاساسية. ألمثل هذا العالم تكافـح الانسانية باذلة أثمن الضحايا بالنفس والنفيس منذ نحو ٣٠ سنة (اي منذ سنة ١٩١٤) ؟

اجل اذا فرضنا ان العالم العتـيد سيكون على هذا النحو، فالحق كل الحق مع الكاتب المحترم اذ يختتم مقاله بقوله :

«... حتى لا تجرهـا سياسة قصيرة النظر الى متاعب كثيرة تعم على كاهل الاجيال المقبلة من العرب واليهود جميعا.»

غير اننا ننكر وندحض بكل قوة كون صورة العالم العتيد ستكون على ما يتصوره الاستاذ محمد فريد ابو حـديد ! اذا الويل كل الويل لجميع الامم اذا اسفرت هذه المجزرة البشرية الهائلة عن بقـاء العالم على قصر نظره وضيق ادراكه وضعف الوعي الانسانى العـــام فيه.. انا معشر الاشتراكيين، نتصور عالماً جديداً آخر. لا بل حـــتى الساسة غير الاشتراكيين، امثال روزفلـــت، ويلـكى، ديوى، تشرتشل، سماطس وغيرهم لا يرون صورة العـالم العتيد بمجهر اسود مثل استاذنا. وهـــذه المسـألة ليست فى نظرهم مسألة مجرد امنية، بل انهم سيتخذون وسائل فعالة، بمساهمة الدولة الاشتراكية العظيمة، روسيا، على ما نأمل، في سبيل تغيير نظام العالم الدولي ! ان من مصلحة جميع الامم بدون استثناء ان لا يبنى نظام العالم العتيد على اساس الترصد المتبادل والعداوة المستحكمة، بل على اساس التقارب والتعاون وبالنتيجة التودد.

ان الصهيـــونية نتيجة اسباب وعوامل قهرية، ولحسن الحظ (نقـول «لحسن الحظ» قياساً على الظروف القائمة) توجد هنالك عوامل قهرية ايضاً، تدفع بالامم الى التقارب والتعاون رغم سوء التفـاهم والعداوة والكراهة القائمة بينها. نعم ان هذا الدافع قد فرض على الانسانية ضحايا هائلة بدماء الملايين من ابناء البشر، ولـكن هذا القربان لن يكون بدون نتيجة هامة ملموسة حتى فى المستقبـــل القريب. وكل من ينظر الى المستقبل عليه ان يعتبر هذه الحقائق ويعيها وعياً تاماً. وتحقيق الصهيونية، اي عودة الشعب اليهودى من بعيد الى مقر رأسه بعد غياب دام اجيال طويلة، يحدث فى عصر ينقلب فيه نظام الدنيا رأساً على عقب. وسينشأ عن هذا الانقـلاب ايضاً — مصير الامم الى التعاون النهـائي والمساعدة المتبـادلة. هذا على رغم الغـيوم الحالـكة فى السماء والعراقيل القائمة فى الارض الآن.

الناجون من الجحيم النــازى



الوحيد الذى بقى فى قيد الحياة من عائلة كبيرة قضت علـيها الوحوش النازية. وقد افلح فى الوصول الى فلسطين مؤخراً. (من صور Palestine and Middle East)

شئون يهود فلسطين

بايدى اكثرية عمــالية

جرت فى الاسبوع المنصرم (فى ١ آب) بين يهـود فلـسطين الانتخابات لمجلس المنتخبين اليهود او للمنظمة القومية العليا (التي تعرف ادارتها باسم «فاعد لئومي» ـ اي المجلس القومي). وكانت معركة الانتخابات حامية الوطـيس اولاً من قبل الاحزاب الرجعية (ومنها حزب الاصلاحيين)، التي خشيت نتيجة الانتخابات فرحت تحاول تأجيلها بشتى الوسائل، ولما فشلت فيما سعت اليه قامت بحركات واعمال لمنع الجمـاهير غير الواعية عن الذهاب الى صناديق التصويت. ثانياً — بين احزاب العمال والاحـزاب غير العمالية مثل الحزب المسمى «الهجرة الجديـدة» الذى يتكون من يهود المانيا والنمسا وتشكيا وغيرها؛ ثالثـاً — بين الاحزاب العمالية السياسية، التي تتكون منها الهستدروت.

وكانت النتيجة فشل الرجعيين فى دعايتهم لمقاطعة الانتخابات، اذ ان نحو ٧٠ فى المئة من ذوى حـــق التصويت قد اشـــتركوا فـــعلاً فى الانتخابات. ثم ان الاحزاب العمالية — الاشتراكية وحزب العمال المتدينين فازت بالاكثريـة الساحقة من الاصوات. واذا كان ممثلو العمال يكونون اقل من نصف اعضاء المجلس السابق فالمجلس الجديد سيتألف من اكثرية عمالية مطلقة. ثم ان اكـبر حزب من غير العمال، الذى انتصـر فى هذه المعركة هو حزب «الهجرة الجديدة» المرتـكز على اسس تقدمية بحتة.

ان نتيجة هـذه الانتخـابات تدل بوضوح على ان العمال هم القوة الراجحة بين يهود فلسطين. انهم القوة الراجحة لانهم القوة النشطة المثقفة البانية !

من الجحيم الى قاع اليم

لندن (يونايتدبرس) ـ تفيد وكالة الاخبار الالمانية من صوفيا، استنادا الى خبر وارد من انقره، ان سفينة تركية تقل ٢٩٠ لاجئا يهوديا قد غرقت صباح اليوم فى طريقها من كونستنزه الى تركيا. وقد غرق جميع الركاب ما عدا ١٧ منهم.

هذا كان عام ١٩٣٩ !...



الجنود الالمان «المنتصرون» يجتازون نهر فستولا في بولونيا بعوامات مملوءة بالهواء!
اما اليوم عام ١٩٤٤ فان جنود الجيش الاحمر يجتازونه لقضاء المبرم على النازية الشريرة

في ميادين الحرب والسياسة

موقف تركيا

ان انحدار المانيا النازية في جميع الميادين قد ظهر بوضوح على اثر الموقف الجديد الذي اتخذته الآن تركيا ازاء المانيا، اي قطع العلاقات السياسية والتجارية بين الدولتين. وقد كانت تركيا حذرة جداً ازاء المانيا في الماضي وتنازلت لها كثيراً خوفاً من بطشها. اما الآن فقد زال ذاك الخوف بتاتاً، اذ لا شك لدى تركيا الآن بانه لم يعد بامكان المانيا استفزازها بعمل حربي ما دامت هي لم تشهر الحرب عليها علانية. ذلك لان العالم كله يعرف الآن بان الحرب قد «اكلت» الاخضر واليابس من قوة المانيا العسكرية وانزلتها — حسب تقدير الخبراء — من ١٠ ملايين الى ٤ ملايين فقط! ومن يريد معرفة حالة المانيا بالضبط، فما عليه الا ان يعتبر بموقف بلغاريا ورومانيا والمجر من تركيا الآن. ان هذه الدول الثلاث كانت الى الامس من اذناب المانيا التي كانت تتصرف بها تصرف السيد المستبد بعبده. اما الآن فقد رفضت تلك الدول طلب المانيا بشأن قطع العلاقات مع تركيا، لا بل ان سفير بلغاريا اخذ يظهر الود الآن نحو تركيا. ثم عرضت بلغاريا على روسيا فتح فروع لسفارتها في مدن مختلفة في بلغاريا، لكي تقتنع بان حكومة بلغاريا غيرت موقفها من المانيا وطهرت مدنها من الموظفين النازيين! كذلك فان رفض حكومة المجر مواصلة تسليم اليهود للنازيين، لهو ايضاً من دلائل ضعف المانيا وافلاسها.

وفنلاندا

واخيراً اضطر رئيس فنلاندا، ريتي، الى الانسحاب من الرياسة، لانه تعهد امام فون ريبنتروب، وزير خارجية المانيا، بعدم مفاوضة روسيا بشأن الصلح. وقد ارسلت المانيا تعزيزاً لهذا التعهد، الجنود الى فنلاندا. اما الآن فليس باستطاعة المانيا مواصلة الوفاء بوعدها لفنلاندا لانها مضطرة الى حشد جنودها للدفاع عن ارض المانيا نفسها. واصرار فنلاندا على متابعة الحرب يعد في الظروف الحالية، بمثابة انتحار. لذلك سيعين القائد الاعلى مانرهايم، رئيساً للدولة وهو قد بدأ فعلاً بمفاوضة روسيا بشأن الهدنة والصلح.

الانهيار العام

ان ما يجري الآن في جبهة روسيا ليس الا بدء انهيار المانيا العام. فالالمان ينسحبون بسرعة الى حدود المانيا، اما المعارك في بولونيا فليست الا لابطاء تقدم الروس قليلاً لكي يستطيع الالمان الانسحاب فيما بعد بنظام ما. وبينما يقترب الروس من وارسو، عاصمة بولونيا، من ثلاث جهات، ثار رجال الحركات السرية البولونية في وجه الالمان في مركز العاصمة، واحتلوا بعض شوارع ومواقع هامة فيها. وقد اعترفت وكالة الاخبار الالمانية بان الجيش الروسي (بقيادة الجنرال اليهودي تشرنياكوفسكي) يحارب على ارض المانيا، اي في بروسيا الشرقية.

كذلك بدأ الانهيار في الجبهة الغربية ايضاً، حيث تقدم الامريكان تقدماً كبيراً في الاسبوع الاخير. اما الجيش الالماني بقيادة روميل (وقد اعترف الالمان بانه جرح مؤخراً) فانه يتقهقر لجهة باريس! وسيتم للحلفاء هناك الاستيلاء في الايام القريبة على بضعة موانئ هامة وبهذا يتغير مجرى الحرب في الغرب ايضاً بسرعة فائقة مثله في الشرق.

عدا هذا احتل الحلفاء مدينة فلورنس الشهيرة في ايطاليا، والتقدم هناك مستمر.

عملية التطهير

ازاء هذا الافلاس والانهيار يحاول الحزب النازي تبرئة نفسه امام الامة الالمانية والقاء مسؤولية الافلاس على عاتق من؟ على عاتق رؤساء الجيش الفنيين من الطبقات النبيلة. لهذا عين هتلر «محكمة شرف» خاصة لتطهير الجيش من هؤلاء القواد الخونة وكل مطرود يسلم الى الحزب النازي ليتصرف فيه كما يشاء. وبهذه المناسبة اضطر زعماء النازيين الى كشف التفاصيل عن المؤامرة التي دبرت لاغتيال هتلر، وهي مؤامرة واسعة النطاق لا ينفع في قمعها قطع بعض الرؤوس، اذ ليس في هذا سوى ارجاء خطرها لاسابيع معدودة.

حالة اليابان الحربية

(البقية من العامود الاخير)

سنغافورة الى رانجون ١٢٠٠ ميل. ويتبقى لليابان ان تدافع عن هذا الخط الطويل للاحتفاظ بكيان الامبراطورية والا ضاعت عليها المراكز الرئيسية لتموين قواتها المقاتلة في الميادين النائية.

واليابان اذ تعجز عن حماية كل هذه الخطوط البحرية الطويلة المترامية لسبب عدم كفاية قواتها البحرية والجوية للاضطلاع بمثل هذا العمل الضخم، في الوقت الذي تزداد فيه قوة اساطيل الحلفاء ويتسع فيه نطاقها، انما يواجه اليوم مشكلة من اعقد المشاكل واخطرها، وتقف على شفا الهاوية..

بانهيار الفاشية والنازية ضمان لنهضة الانسانية.



احد مناظر ضفاف نهر فستولا في بولونيا

القنبلة الطائرة

نشرت صحف الحلفاء الكبرى بعض التفاصيل عن «القنبلة الطائرة» ننقلها باختصار لقرائنا:

يقول احد كبار الخبراء في جريدة «نيويورك تايمس» ما يلي:

يهتم الخبراء منذ سنين في امكانية ايجاد القنابل الطائرة بناء على قاعدة الراكيت (صاروخ او سهم ناري). وقد اقترحوا في سنة ١٩٣٤ استعمال نوع من الطوربيد (قنبلة بحرية او نسف بحري) في الحرب الجوية. لهذا فالقنبلة الطائرة الالمانية ليست اختراعاً عجيباً مدهشاً. ومع ان جميع تفاصيلها ليست معروفة بعد، فانها ليست بلغز فني علمي يصعب على الخبراء التغلب عليه.

للقنبلة الالمانية جناحان، غير انها ليست بطيارة، بل طوربيد جوي، يقذف الى مسافة بعيدة. اي انها اللغم البحري المعروف جيداً، اضيف اليه جناحان. وكان يتحرك سابقاً في الماء ببطء، اما الآن فهو يتحرك في الجو بسرعة الصوت المتنقل على امواج الأثير.

ويعلمنا الاختبار القصير ان هذه القنبلة لا تعويض فيها عن عمل الرجل الحي، العاقل. ذلك لانه ليس باستطاعة هذه القذيفة اصابة الهدف بالضبط، او من مسافة بعيدة جداً. لذلك تطلق على منطقة كاملة وليس على هدف محصور معين.

وما من شك في ان الخبراء سوف يتغلبون على هذا السلاح كما تغلبوا على اسلحة سرية المانية اخرى في هذه الحرب. غير انه ليس من المعقول التقليل من اهمية هذه القنبلة وخطرها. ذلك لان استعمالها في مناطق منحصرة نسبياً فيه خطر جدي، كما ان فيها خطراً على السفن ناقلة النجدات والذخائر بين الجزر البريطانية وشواطئ الزحف في فرنسا. ولكن اسطول الحلفاء الجوي بامكانه هدم الاوكار التي تطلق منها تلك القنابل قبل اختراع الوسائل العلمية الفعالة ضدها.

ويقول خبير في جريدة «برافدا» في موسكو ما يلي:

ان اهمية القنبلة الكبرى سياسية لا حربية، او بالاحرى انها وسيلة تتوسل بها الدعاية الالمانية قصد التأثير في الشعب الالماني الزعزع من نجاح الزحف في فرنسا. كما انها وسيلة دعاية ازاء الدول الاوروبية الميالة الى المانيا النازية او الخائفة بطشها. يدعي الدعاة الالمان بانهم سينتصرون في النهاية بواسطة الاسلحة السرية التي في مختبراتهم. غير ان عدم تمكن القيادة الالمانية من منع احتلال شبه جزيرة شربورغ بواسطة القنابل الطائرة، واضطرارها الى اطلاق تلك القنابل على مدينة لندن، اي على السكان المدنيين، في الوقت الذي تتوغل فيه جيوش الحلفاء في ارض فرنسا، ان في هذا الدليل المبين على ان القنبلة الطائرة لها غرض سياسي اكثر منه حربي. وهذا السلاح سوف لا يؤثر بشيء في سير الحرب ولا يخيف احداً. وهو يدل على افلاس الاسطول الجوي الالماني، بحيث اضطرت القيادة الالمانية الى ايجاد بديل عنه. غير ان هذا البديل ليس باستطاعته القيام باعمال تخريب وهدم مثل طيارات الحلفاء الحديثة، التي هي اسرع واشد تأثيراً من القنبلة الطائرة بكثير.

اضف الى ذلك ان هذا السلاح الالماني يكلف غالياً جداً بسبب جهاز الاصابة المركب فيه. كما انه ليس بالامكان انتاجه بوفرة مثل الطيارات والقنابل العادية. ثم لا قيمة للقنبلة ضد اهداف حربية مباشرة وبالاخص في ميادين القتال، كما ظهر ذلك في معارك نورماندي.

وقد جاء في مجلة «سبكتيتور» لسان حال حزب المحافظين البريطانيين، ما يلي: لقد اعترف الالمان بان كمية القنابل الطائرة الجاهزة لديهم ليست كبيرة ولسنا نعرف هل هذا الاعتراف صحيح ام لا. اما الشيء المؤكد الوحيد فهو: ان ضحايا القنابل الطائرة في منطقة لندن لن تؤثر في قوة الشعب البريطاني المعنوية، بل تلق وصمة اخرى من العار على الشعب الالماني وتشدد عزيمة الحلفاء في مناقشته الحساب يوم الانتصار، الذي سيكون يوم الدين للامة الالمانية المتوغلة اكثر فاكثر في قتل الابرياء خارج ميادين القتال. ان الاستنتاج الاول لحرب القنابل الطائرة هو ان العدد الاكبر من الضحايا كان بين الاولاد ولن تنتصر امة ابداً بواسطة قتل الاولاد والابرياء. ولذلك سيكون العقاب الذي سيفرض على المانيا قاسياً صارماً جداً.

حالة اليابان الحربية

نيويورك في ٢٨ يولية م. ا ح.— قال المعقب الامريكي المعروف ريموندجرام سوينج في معرض حديثه الاسبوعي عن الموقف في المحيط الهادي:

«ظلت قوة كبيرة من الاسطول الامريكي تعمل باستمرار في خلال مدة تزيد على ستة اسابيع على بعد حوالي ٣٥٠٠ ميل من بيرل هاربور (الميناء الحربي الرئيسي لامريكا في المحيط الهادي) اذ قامت بثلاث عمليات برية بحرية من اشق العمليات التي من نوعها، فشنت هجوماً عنيفاً على القواعد اليابانية في جزر بونين الواقعة على مسافة ٥٥٠ ميلاً من الجزر اليابانية نفسها، واحبطت الهجوم الذي قامت به قوة جوية يابانية كبيرة من الطائرات الملحقة بحاملات الطائرات اليابانية، واغرقت عدداً كبيراً من السفن اليابانية.

وهذه العمليات المنقطعة النظير التي شنتها قواتنا على العدو في مياهه من قواعدنا، تشير الى مدى قدرة قواتنا البحرية على تحطيم مراكز الدفاع اليابانية، والى توفيقها في استخدام قواعدنا الامامية الجديدة الواقعة في جزر ماريانا في توجيه ضربات صائبة الى المراكز الدفاعية العادية.

وقد كانت اليابان تظن ان ترامي المحيط بينها وبين الولايات المتحدة وتناثر الجزر المحصنة في ذلك المحيط، سيعصمانها من هجومنا. ولكننا عبرنا حاجز المحيط واستطعنا بقوة اسطولنا ان ندحر مراكز الدفاع في الجزر اليابانية.

والآن وقد عدمت اليابان القوة البحرية الكافية التي تمكنها من وقف تقدمنا، فانها تواجه مشكلة الدفاع عن الامبراطورية اليابانية. ولم يعد لاتساع المحيط الهادي اية قيمة فعلية في الدفاع عنها، بل انه اصبح مشكلة خطيرة معقدة.

تبلغ المسافة بطريق البحر من طوكيو الى سنغافورة — وهي حدود بحرية اخرى لليابان — ٣٥٠٠ ميل. وهذا الطريق طويل شديد الخطورة بما يهدده من خطر غواصاتنا وغواصات الحلفاء ومن خطر الغارات الجوية التي تشنها طائراتنا المرابطة في القواعد البرية الواقعة على ساحل الصين.

والى الجنوب، يمتد خط بحري آخر على طول جزر الهند الهولندية وما وراءها. وتبلغ المسافة من سايانج الى رابول ٤٠٠٠ ميل. وقد تمكنت قواتنا اخيراً من شق طريقها الى شمال غربي غينيا الجديدة، ومن المنتظر ان يجلو اليابانيون عن جزر الهند الهولندية بسبب ضعف وسائل الدفاع في تلك المنطقة.

ويأتي بعد ذلك المحيط الهندي الذي يتكون منه خط دفاعي بحري آخر لليابان. وقد ذكرنا ان المسافة من سنغافورة الى طوكيو ٣٥٠٠ ميل، ومن

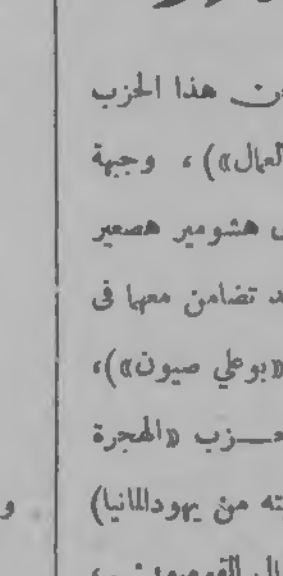
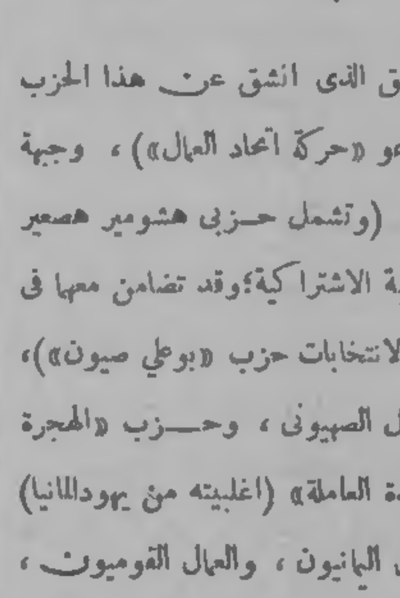
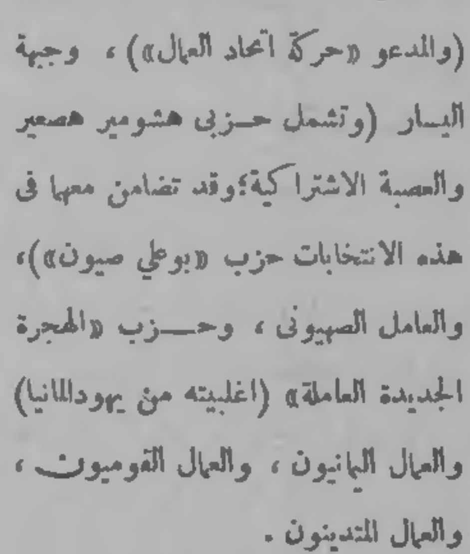
(البقية في العامود ٣)



ساحة في مدينة لفوف البولونية التي حررها الروس مؤخراً.

العمل والعمال

الانتخابات لهيئات الهستدروت

جرت فى يومى الاحد والاثنين من هذا الاسبوع الانتخابات العامة لمؤتمر الهستدروت السادس ولمجالس العمال المحلية ولمؤتمري نقابة عمال الزراعة ونقابة الموظفين . وقد اشترك فى التصويت نحو ٩٠٪ من ذوى حق التصويت الذين يبلغ عددهم نحو ١٢٣٫٠٠٠. اما عدد اعضاء الهستدروت فمجموعه نحو ١٣٥٫٠٠٠ عضو . ولكل عضو سدد الرسوم المستحقة عليه، حق الانتخاب؛ الا انه لا يحق الاشتراك في التصويت الا لمن مرت ثلاثة اشهر على عضويته فى الهستدروت .

وقد «التحمت» فى معركة الانتخابات هذه ٨ احزاب منفردة : حزب عمال فلسطين (المعروف بحزب «مباي») .

والفريق الذى انشق عن هذا الحزب (والمدعو «حركة اتحاد العمال») ، وجبهة اليسار (وتشمل حزبى هشومير هصعير والعصبة الاشتراكية؛ وقد تضامن معها فى هذه الانتخابات حزب «بوعلي صيون»)، والعامل الصهيونى ، وحزب «الهجرة الجديدة العاملة» (اغلبيته من يهود المانيا) والعمال اليمانيون ، والعمال القوميون ، والعمال المتدينون .

اما الاحزاب الرئيسية في الهستدروت (تكون نحو ٨٥ — ٩٠ فى المئة) فهى : «مباي» والفريق المنشق عنه وهشومير هصعير . وما بقية الاحزاب سوى كتل صغيرة قليلة النفوذ فى الهستدروت .

• • •

توماس ديوي

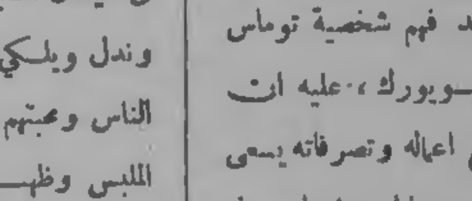
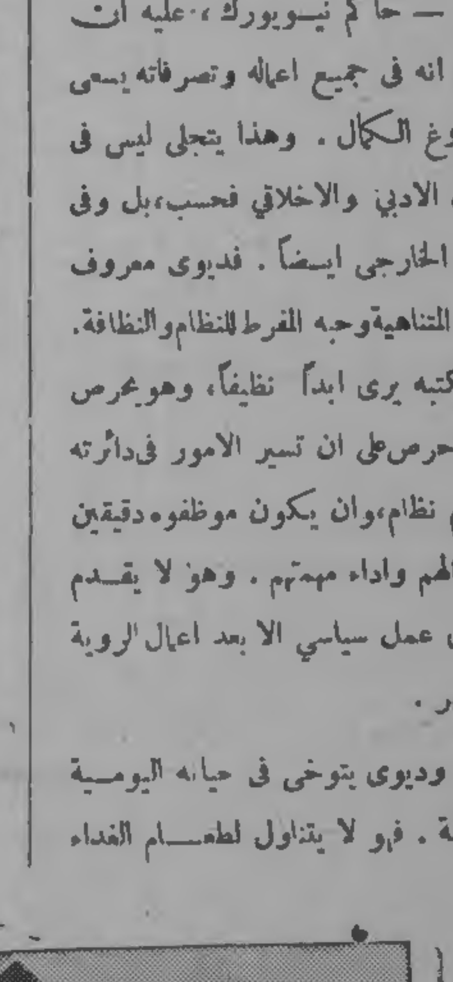
مرشح الحزب الجمهورى لرياسة الولايات المتحدة

بعض التفاصيل والنوادر عنه



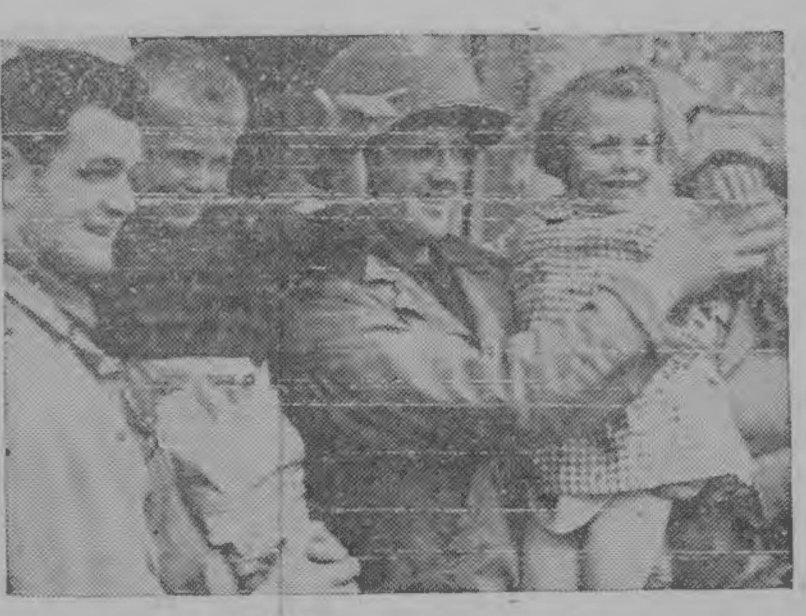

ان من يريد فهم شخصية توماس ديوى — حاكم نيويورك ، عليه ان يذكر انه فى جميع اعماله وتصرفاته يسعى الى بلوغ الكمال . وهذا يتجلى ليس فى الميدان الادبي والاخلاقي فحسب، بل وفى المظهر الخارجى ايضاً . فديوى معروف باناقته المتناهية وحبه المفرط للنظام والنظافة. ن مكتبه يرى ابداً نظيفاً، وهو يحرص اكبر حرص على ان تسير الامور فى دائرته على اتم نظام، وان يكون موظفوه دقيقين في اعمالهم واداء مهمتهم . وهو لا يقدم على اي عمل سياسي الا بعد اعمال الروية والتبصر .

وديوى يتوخى فى حياته اليومية البساطة . فهو لا يتناول لطعام الغداء سوى بعض الخضار والفواكه وكأساً من الحليب ، اما وجبة الطعام الرئيسية لديه فهى وجبة العشاء . وقد اتخذ له قاعدة ثابتة لا يحيد عنها مهما كانت الظروف ، وهى النوم ثماني ساعات ولو بعد جلسة دامت حتى الصباح . وهو يمارس السباحة كل يوم ويحب لعبة الغولف يوم الاحد ، الا انه بعد هذا يتفرغ الى شؤون مزرعته بالاشتراك مع مستخدمية. وبفضل هذا البرنامج الصحى البسيط يتمتع ديوى بصحة جيدة جداً .

ان اناقته التامة فى الملبس تعد نقصاً فى ميدان السياسة وليس مزية ، اذ ان وندل ويلكي مثلاً قد كسب عطف الناس ومحبتهم له بسبب اهماله شؤون الملبس وظهوره بشعور مشعثة ، الا ان هذا الحرص على النظام والكمال رمز لطباع ديوى واخلاقه .

وقد برهن فى الجلسات الخاصة على انه خطيب بارع يحذق افحام سامعيه وخصومه وادلاء الحجج والامثال لدعم آرائه ونظرياته . ومن خصائصه انه اذا ما اعد خطبته فهو ينسقها ويبوبها ويصوغ عباراتها بحيث تكون قطعة ادبية مستكملة. ويروى ان خطبته التي القاها فى مؤتمر حكام المدن الذى انعقد فى بنسيلفانيا مؤخراً ، قد راجعها ونقحها ستة من موظفيه ، وهو نفسه اعاد النظر فيها



حتى الاطفال الفرنسيون يصفقون للجيوش المحررة .

وقرأها على احد الحكام الذى جاء لزيارته.

ويؤدي ديوى مهمته الخطيرة الكثيرة المشاكل بنشاط فائق ، ويرى ابداً يقظاً سريع البت والتنفيذ . وهو يطلب من موظفيه والمؤتمرين بأمره ان يكونوا دائمى اليقظة والانتباه، سريعين فى اتخاذ الاجراءات والقرارات وتنفيذها. ومن كان بطيئاً فى تفكيره وعمله فلا امل له فى اكتساب رضى ديوى والدوام في خدمته .

لا شك ان المستر ديوى ، شأنه فى هذا شأن كل زعيم سياسي ، مضطر احياناً الى «التمثيل» على مسرح الحياة العامة ، اي انه ينتقي الاوقات المناسبة للظهور امام الجمهور ويضع خطبه حسب خطة معينة ليكون لها اكبر تأثير فى نفوس سامعيه . الا انه رغم ذلك لا يندفع وراء الوسائل المبتذلة للدعاية . فهو يكره الوقوف امام عدسة المصور فى موقف معين من شأنه ان يثير فضول القراء واهتمامهم . من ذلك مثلاً انه رفض مرة ان تلتقط له صورة اثناء حلبه بقرة فى مزرعته ، وكانت حجته انه لا يأتى هذا العمل الا نادراً ولا يريد ان يظهر بمظهر من يؤدى هذا العمل عادة .

وفى حياته العامة وكذلك فى اثناء مقابلاته الخاصة يحافظ ديوى على التواضع، تلك المزية التي يلقيها اغلب السياسيين وراءهم عندما يبلغون المناصب العالية . واكبر لذة يتنعم بها هى قضاء فترة راحته وعطلته بين افراد عائلته فى مزرعته الكبيرة . وله ولدان : احدهما توم وعمره ١٣ سنة والثانى جون وعمره ٨ سنوات . وقد اضطر الى اقتراض المال لاقتناء المزرعة ، غير انه بادارته الجيدة يسدد كل عام قسطاً من الرهنية ، وامله ان تصبح مزرعته فيما بعد مصدراً للربح ايضاً .

وحيث انه يدرك جيداً ان الرأى العام يتأثر بمؤثرين عظيمى المفعول ، الصحافة والراديو ، تراه يعير هذين العاملين اكبر اهتمام . وبالرغم من مشاغله الكثيرة يجد متسعاً من الوقت لمطالعة ما تكتبه الصحف عنه اذ يعلم ان لارباب القلم وللمذيعين على امواج الاثير قوة سياسية كبيرة تحمل فى طياتها خطراً اذا ما اسيء استغلالها .

يقولون عنه انه يحاول التأثير على الصحفيين. هذا صحيح الى درجة معينة ، لاسيما فيما يتعلق بالصور . فقد خبر شؤون الصحافة وهو يحاول جهده التقرب من ارباب الصحافة واكتساب ودهم وعطفهم.

على هامش الحوادث

دمى تشترك فى الزحف

كان من اهم العمليات التي قام بها الحلفاء لدى زحفهم على فرنسا ، انزال آلاف جنود المظلات الذين تولوا قطع الاسلاك التلفونية، وتنفيذ شتى اعمال التخريب والتدمير تسهيلاً لمهمة الجيوش الزاحفة . الا انه لتضليل الالمان وبلبلتهم انزل الحلفاء فى اماكن شتى فرقاً كاملة من الدمى المربوطة الى مظلات واقية. وهذه الدمى كبيرة الحجم البست بذلات عسكرية بحيث بدت كجنود المظلات تماماً . وهكذا لم يعد الالمان يميزون بين الجنود الحقيقيين والدمى ، وانشغلت فرق كاملة من جيوشهم في محاربة الدمى بدل الجنود .

فحص المظلات الواقية

ان مصانع المظلات لا ترسل منتوجها الى جيش الطيران رأساً ، بل تعمد قبل ذلك الى فحص كل مظلة ومظلة للتحقق فيما اذا كان لم يقع فى احداها خلل ما قد يسبب الموت لحاملها. لهذا الغرض تربط الى المظلات الجديدة دمى بحجم ووزن جندى عادى ، ثم تنزل من طائرة كما ينزل جنود المظلات اثناء عملية الزحف . فاذا انفتحت المظلة ووصلت الدمية سالمة الى الارض، فهذا دليل على ان المظلة مصنوعة كما يجب . اما اذا لم تنفتح المظلة وسقطت الدمية مهشمة الى الارض ، فتعاد المظلة الى المعمل .

سكان فلورنس (ايطاليا) المحررة يهتفون هتافا حاراً ويعانقون جنود الحلفاء

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

שואף אני לתחיתה של גרמניה האחרת: של המשורר גטה, של הפילוסוף קנט, של המוסיקאי בטהובן... וכדי להגשים זאת הכרחי להוכיח (להוכי-ח) קודם כול לאומה הגרמנית, הוכחה ברורה בהחלט, כי תוקפנות אינה מביאה ברכה לעולם, לא היום ולא בכול יום אחר בעתיד. לאחר שילמדו הגרמנים יפה את השעור הזה, נוכל להמשיך ולעבור לפרק השני. זה חל גם על יפן.

(יאן מסריק, וזיר החוץ של צ'כיה)

انى اصبو لنهضة المانيا غير هذه : (المانيا) الشاعر غيته ، والفيلسوف كانت ، والموسيقار بيتهوفن ... ولتحقيق هذا يجب ان يبرهن قبل كل شئ للامة الالمانية برهاناً واضحاً تام الوضوح، ان الاعتداء على الغير لا يجلب الخير للعالم لا اليوم ولا فى اي يوم آخر فى المستقبل . وبعد ان يتلقن الالمان هذا الدرس جيداً ، نستطيع ان نتابع وننتقل الى الفصل الثانى . وهذا الامر ينطبق على اليابان ايضاً .

(يان ماساريك ، وزير خارجية لتشيكوسلوفاكيا)

لمنع تهريب النهب النازى

بريتون وودز (ولاية نيوهامبشير الولايات المتحدة) فى ٢٠ يولية م. ا. ح. بعث مؤتمر النقد والمال للامم المتحدة امس بصيصاً من الامل فى نفوس الامم التى سلب العدو حريتها وعبث بمواردها ، وذلك بموافقته على منح الدول التي اكتوت بنيران الحرب ودمارها مزايا خاصة من مشروع البنك الدولي الذى قدر لرأس ماله مبلغ ٩٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار لمساعدتها على تخفيف آثار الحرب والاضطلاع باعمال التعمير .

ووافق اعضاء المؤتمر أمس بالاجماع على ان تتعاون الامم الاربع والاربعين الممثلة فى المؤتمر على الحيلولة دون انتفاع زعماء العدو بالاموال - التي نهبوها من الدول المحتلة او الارصدة التي اخفوها فى اجزاء اخرى من العالم .

وقد اعلن ان اللجنة المختصة بدراسة هذا الموضوع قد وضعت ثلاث وسائل مفصلة تستطيع بها الامم المتحدة ان تتبع مثل تلك الاموال المهربة .

ومن المنتظر ان يؤثر موقف هذا المؤتمر القوى فى موقف الدول المحايدة التي باتت واثقة بان كل مساعدة قد تقدمها الى مثل هذا السلب ستقابل بعدم موافقة الامم الاربع والاربعين الممثلة في مؤتمر النقد الدولي .

وقد اوصت اللجنة ايضاً بان كل دولة ترغب فى الاشتراك في مؤسسة النقد الدولية او فى البنك الدولى عليها اولاً ان توقف معاملاتها مع بنك بازل للتسويات الدولية او تعلن عزمها على وقف هذه المعاملات ، لان هذا البنك يساعد الآن زعماء النازيين على اخفاء الاموال المنهوبة.

قالت «ساندى تايمس» اللندنية ان روسيا تطلب ضم قسم من المانيا (بروسيا) الشرقية اليها . ويوافق الحلفاء على ضم قسم من المانيا الى بولونيا . ويتفاوض الفرنسيون مع بلجيكا وهولاندا بشأن انشاء دولة المانية خاصة ، تحت اشراف فرنسا ، فى الجزء الغربي من المانيا .



استمرار زحف الجنود الاميركيين داخل فرنسا وتوغلهم فيها.



من مناظر المعارك فى جبهة نورمانديا

عوامات اعدت فى الولايات المتحدة لعمليات الزحف على اوروبا.

قصة الاسبوع

رجل على مفترق الطرق

للكاتب البرت مالس

فى الساعة الرابعة بعد الظهر مررت بسيارتى بالقرب من بلدة غوولي الصغيرة الواقعة غربى ولاية فيرجينيا ، واتجهت نحو النفق الذى يمتد تحت جسر السكة الحديدية . لم تكن تلك اول مرة اجتاز فيها هذه الطريق ، ولذا ابطأت سرعة السيارة لدى اقترابى من النفق . ومع انى كنت اتقدم بسرعة عشرة اميال فى الساعة كدت ان ادهس شخصاً . كانت سيارتي تزحف متباطئة داخل النفق ، عندما رأيت فجأة رجلاً واقفاً على بعد قدم واحدة فقط من العجلة الامامية . ذهلت لهذا المرأى واشتد خفقان قلبي لمجرد التفكير بانى كنت على وشك ازهاق روح بشرية.

وظننت لاول وهلة ان ذلك الرجل قد دخل النفق بعد ان اوقفت سيارتى وانه لم يكن هناك من قبل . غير انى تحققت انه كان ملتفتاً لجهتي وقد رفع يده اشارة الى انه يرجونى اخذه معى فى السيارة .

كان يبدو كالغارق فى غيبوبة عميقة حتى ان صفير البوق لم يفلح فى ايقاظه من سباته دفعة واحدة ، بل كان كمن يستعيد وعيه شيئاً فشيئاً . اخيراً ادار وجهه ببطء نحوى ونظر الي . كان طويل القامة ، في نحو الخامسة والثلاثين من العمر ، ذا وجه غليظ التقاطيع ، لا ينم عن شيء . وكان جسمه مبللاً من المطر .

عندما سمع اخيراً صوت البوق استدار واقترب من باب السيارة ظننت انه سيظهر على الاقل بعض الاندهاش لرؤية السيارة قريبة منه الى هذا الحد . غير ان هذا لم يؤثر فيه ادنى تأثير ولم يبد عليه اي انفعال . واقترب بتؤدة كانه كان فى انتظارى طول المدة ، ثم خفض رأسه وسألني :

— املك تقلنى معك ايها الصديق؟ نى اقصد اواستون .

— ادخل ! قلت له .

جلس ازائى ووضع على ركبتيه صرة ملفوفة بورقة بالية .

خرجنا من النفق وبسبب وعورة المسلك اضطررت ان اخفف من سرعة السيارة . على انه خلال الساعات الاربع التي قضيتها بمعيته لم اظفر منه سوى بخمس او ست كلمات . وقد حاولت عدة مرات حمله على التكلم فلم افز بطائل . ولا يسعنى ان اقول انه رفض التكلم بل الاصح انه كان كأنه لا يسمع ولا يعى ما اقوله ، بل يجيب بكلمة مقتضبة ويعود الى الغوص فى عالمه ، كانه رجل تخدرت جميع حواسه بتأثير المورفين .

وكان اول سؤال وجهته اليه عندما خرجنا الى قارعة الطريق كم مدة قضى داخل النفق .

— لست ادرى — اجاب — اظننى مكثت طويلاً .

— اتبحث عن عمل ؟ — سألته بعد برهة طويلة من الصمت .

— اجل .

— اتحترف مهنة ما ؟

وسررت لهذه الفرصة التي اتيحت لي للتحدث فى هذا الموضوع ، لان معرفة مهنة المرء الذى امامك تقربه الى نفسك وتسهل سبيل الحديث معه وفهم نفسيته.

— ان عملي الاصلي تعدين الفحم — قال .

حاولت حمله على التكلم مرة اخرى ولكن بدون جدوى . كان كانه يتيه فى عالم آخر لا يسمع ولا يعى شيئاً مما اقوله اخيراً خجلت من الحاحى وادركت ان جل ما يبتغيه ذلك الرجل ان يترك لشأنه ، فتحاشيت ازعاجه .

هكذا سرنا مدة اربع ساعات فى صمت تام ، وكانت وطأة هذه الساعات شديدة جداً علي ، اذ انى لم اشاهد فى حياتى مثل هذا الذهول المريع. كان جالساً الى جانبي دون حراك ينظر تجاهه بعينين جامدتين لا حياة فيهما ولا بريق .

بقي على جلسته هذه دون ان يغيرها سوى مرة واحدة طيلة مدة السفر . وفجأة انتابته ازمة سعال ، سعال شديد، هائل ، كان يهد جسمه هداً ويزعزعه حتى اضطر الى الانحناء كانه طفل مصاب بالسعال الديكي . وقد حاول السعال حتى النهاية — اذ كان البلغم يحشرج فى صدره — فلم يستطع بل اسمع صوتاً ابحاً هائلاً كأن احداً امر على ضلوعه قضيباً بارداً من المعدن . وهكذا لم ينقطع لمدة ما عن السعال والبصق وهز الرأس .

دامت ازمة السعال ثلاث دقائق ، التفت بعدها الي وقال :

— عفوك ايها الصديق — ثم عاد الى صمته ووجومه .

بلغنا اواستون فى الساعة الثامنة . كنت مرهقاً من التعب وقد اخذ الجوع والبرد مني مأخذهما . فاوقفت سيارتى ازاء



المعهد الطبي التابع للجامعة العبرية على اسم ناتان راتنوف . وهو النواة الاولى للقسم الطبي الواسع الذى سيتم انشاؤه بعد الحرب .
(من صور Palestine and Middle East)

مقهى وقلت لرفيق :

— اتود مشاركتي فى تناول كأس من القهوة ؟

— اجل — اجاب — شكراً ايها الصديق .

وكانت صورة تعبيره عن شكره تدل على انه كان يتوق جداً لتناول قهوة الا انه لم يكن لديه ما يدفع به قيمتها .

دخلنا المقهى . وللمرة الاولى مذ قابلته فى النفق لاحظت عليه ملامح انسانية . ولما قدموا لنا القهوة احتساها ببطء وهو يمسك بالكاس بكلتى يديه للاستدفاء بها ،

ولما فرغ من شرب القهوة سألته اذا كان يريد ان اقدم له فطيرة فادار وجهه نحوى وابتسم ابتسامة عذبة رقيقة ↓



قاذفة قنابل اميركية فى مطار روسي .

جداً ، وابرقت اسارير وجهه الخشنة ونمت عن ذكاء ولطف ورقة . لله من هذه الابتسامة انها زعزعت نفسى الى الاعماق وانتابتني قشعريرة كانى اشاهد ميتاً يعود الى الحياة . وسمعته يقول :

— انك تسدي الي معروفاً كبيراً ايها الصديق ، وانا اقدر لك هذا كل التقدير .

— ترهات — تمتمت .

— لي رجاء واحد اليك — قال بعد برهة .

— تفضل

— لدي رسالة الى زوجتي — قال بصوت منخفض — غير ان خط يدى غير جميل . لعلك تسدى الي جميلاً فتنقل الرسالة بخط جميل نظيف.

— بكل سرور — اجبته .

عندئذ فتح قبة قميصه الازرق واخرج من تحت القميص التحتانى الغليظ رسالة مطوية وقدمها الي . فطلبت ورقة من صاحب المقهى وشرعت فى نسخ الرسالة . وها هى الرسالة التي نقلتها دون ان اغير منها حرفاً واحداً :

«امرأتي العزيزة !

اكتب اليك رسالة . وددت ان اقول لك شيئاً قبل ذهابي ولكني لم اقله وهأنذا الآن اكتب اليك . اذا كانوا يرفضون قبولي للعمل فى المنجم فليس الامر بسيطاً كما تظنين . قلت لك ان العمل قل فى المنجم وهذا غير صحيح .

لقد اصبت بهذا منذ اغلق المنجم واضطررت الى العمل فى النفق تحت الجسر . وقد قال مدير العمل ان جميع الذين اشتغلوا فى ذلك النفق لن يقبلوا للعمل فى المنجم .

اصبت بهذا على اثر اعمال الحفر التي قمنا بها فى ذلك الصخر . هناك يوجد بلور صخرى الذى يثير قدراً كبيراً من تراب البلور . ان جميع الذين اشتغلوا فى النفق استنشقوا تراب البلور واصيبوا بذات الداء . لقد اعطانى الطبيب ورقة. ↓

اسم الداء سيليكوزيس وهو يؤدى الى تكون غشاء يكسو الرئتين ويمنع التنفس .

انا نقطن بعيداً عن المدينة وانت لم تسمعى شيئاً عن توم بريسكوت وهنرى ماك كولو : انهما ماتا منذ يومين. بلغنى هذا فذهبت الى الطبيب .

يقول الطبيب اني مصاب بذات الداء الذى اصيب به توم بريسكوت ، ولهذا السبب فانا اسعل . ان رئتي مغلفتان بغشاء . لقد اصيب بهذا المرض نحو مئة من الذين اشتغلوا فى النفق. الشفاء من هذا المرض مستحيل ، والطبيب يقول انه لو اعطتنا الشركة اقنعة ونظمت تهوية ملائمة لما حدث مثل هذا الامر .

لاجل هذا عزمت على الذهاب لان الطبيب قال بانى سأموت بعد اربعة اشهر تقريباً .

ربما اجد لي عملاً فى مكان ما وسأرسل اليك كل ما اربحه طالما اقوى على العمل .

لم اشأ ان اكون عالة على العائلة. لهذا ذهبت .

اذا انقطعت عنك اخبارى فاذهبي فوراً الى جدتى القاطنة فى جبال كيلى ران . هناك تعيشين وهي تعتني بك وبالولد .

كونى وافرة الصحة ولينشأ الولد بعيداً عن المناجم . لا ترسليه للعمل فى المناجم .

لا تغضبي لذهابى ولا تتأسفي وعندما يكبر الولد اروِ له ما فعلته الشركة لي .

اظن انه بعد مرور سنة تكونين حرة فتبحثين عن زوج آخر . انك لا تزالين شابة .

زوجك المحب جاك بيتكت»

ناولته الرسالة فتلاها واطال فى تلاوتها . ثم طواها ودسها تحت قميصه،

— شكراً ايها الصديق — قال برقة . ثم عاد الى الصمت وهو يخفض الرأس قليلاً .

— اني جد تعس لتطور الامور على هذا الشكل . لي زوجة كريمة — وسكت . ثم اردف بصوت كأنه يكلم نفسه : لله ما اشقانى !

نظرت اليه . ان الحياة تزول شيئاً فشيئاً من عينيه . انها غارتا وغاصتا عميقاً فى محاجرها ، كنور الشمعة فى مكان معتم . وحجب المقلتين غشاء عكر . لقد فقدته ثانية . انه ابتعد عنى وعاد الى عزلته المرة القاتمة .

جلسنا ازاء المائدة . لم اشعر الا بالم شديد صامت يمازجه اشفاق عظيم نحوه وكراهة عميقة لذاك الذى قتله وارداه الى هذا المصير .

اخيراً نهض دون ان ينبس ببنت شفة . ولزمت السكوت انا ايضاً واخذت انظر اليه وهو يبتعد عني ببطء وقد ادار الي ظهره العريض . اما هو فتوقف هنيهة ازاء الباب ثم خرج الى الشارع ، الى الظلام الدامس والمطر المنهمر .

عمال هنود يعملون فى مطار اميركى فى الهند .

شذرات

مصانع البيوت

من المشاكل التي ستجابهها الانسانية عقب انتهاء هذه الحرب ، مشكلة ايجاد البيوت للسكنى بعدد كبير جداً . ذلك لانه عدا البيوت التي هدمتها الغارات والاعمال الحربية فان حركة البناء قد خفت او شلت بتاتاً خلال الحرب . لهذا يشتغل مهندسون اميركيون الآن فى اعداد تصاميم لعشرات آلاف البيوت التي سيحتاج اليها بعد الحرب . وهذه البيوت ستكون مؤلفة من اربع او خمس غرف وقيمتها لن تزيد عن الفي او ثلاثة آلاف دولار وستتوفر فيها جميع شروط الراحة حسب متطلبات العصر الحديث . وتبنى هذه البيوت من مادة جديدة هى اكثر صلابة من الحجر واكثر وقاية للانسان من البرد والحر والنار الخ . وتصنع جميع اجزاء هذه البيوت فى المعمل بحيث ان من يريد ابتناء دار لن يحتاج الى اكثر من ان يدفع قيمتها وبعد ايام معدودة يرى البيت قائماً على الارض التي ينتخبها . واذا لم تتوفر لديه قيمة البيت بكامله يمكنه طلب قسم منه في الابتداء ثم اضافة الاجزاء الاخرى بالتدريج عندما يحصل على النقود اللازمة .

الغزو والاحوال الجوية

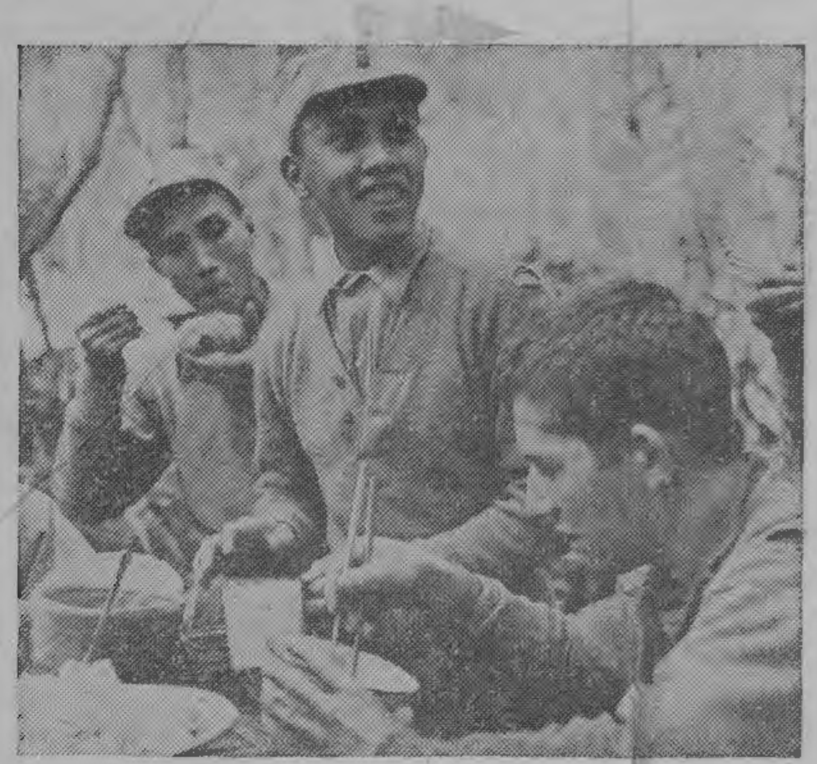
من المعروف الآن ان انزال قوات الحلفاء فى شواطئ فرنسا تأخر بضعة ايام عن الوعد المعين ، بسبب حالة الطقس . فقد اشار الاختصاصيون العارفون بالاحوال الجوية بالتريث ريثما يتحسن الطقس وعندئذ تكون عملية الزحف اسهل ، فقبلت القيادة العليا النصح وانتظرت الى ان آنت الساعة المواتية .

ولا عجب فى هذا فحالة الجو هى فى كثير من الاحيان شرط ضرورى لنجاح العمليات الحربية . ففى الليالي القمرة الهادئة يسهل على الطيارين رؤية الاهداف التي يرومون الاغارة عليها ، كما ان الايام المشمسة حين تكون الارض جافة لا وحل فيها ولا مستنقعات تلائم حركة تقدم الجنود والدبابات والسيارات المصفحة . وعلى النقيض من ذلك يفضل رجال الكوماندو القيام باعمالهم فى طقس ردئ ساعة هبوب عاصفة مثلاً او فى الضباب لان هذا يخفى حركاتهم عن اعين العدو .

واول من استغل الاحوال الجوية في هذه الحرب الالمان . فهم اجتاحوا حدود بولونيا فى شهر ايلول ١٩٣٩ الذى كان فى ذاك العام غير ماطر . وهكذا استطاعوا هم وآلاتهم ودباباتهم التقدم فى اراضى بولونيا دون مشقة .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



جندى اميركي يتناول طعام الغداء مع زملائه الصينيين فى جبهة بورما